نـــور يسوع المسيح الغالب XPIΣTOY المسيح Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح رقم : 914 327 580 | السنة العشرون - عدد Issue No:1021 غربي (17/ 07/ 2011) شرقي (04/07/ 2011) | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

عظة الانجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

ينبغي لنا أن نروّض أنفسنا ونقهر شهواتنا ونحافظ على الاقتداء بأعمال ربنا لنقدر على تسكين رياح التجارب ومصادمة عواصف المضادّين . فاننا نرى المجانين الذين يأوون الى مقابر الأموات لا يضبطهم عن الذهاب الى هناك لا القيود ولا السلاسل ولا التهديد ولا المواعظ ولا التنبيهات . وكذلك نرى الرجل الزاني يشبه هذا المجنون من جهات كثيرة . لكن المجنون يُرحَم ويُعذَر والزاني يُزجر ويُهان . لانك تراهُ يطوف دائماً كالمجنون عرياناً من حلّة الشهامة مجرّداً من شرف الديانة مقيَّداً بقيود الشهوات مجذوباً بسلاسل الهوى مكبّلاً باغلال الشياطين لا تضبطه عن مقابر الشهوات آلام العذاب ولا الترهيبات ولا المواعظ ولا التنبيهات . وكذلك المجنون بحب الأموال تراهُ لا يصدهُ عن تحصيلها لا المخاوف ولا الأخطار ولا أهوال البحر ولا سطوة اللصوص ولا قُطّاع الطرق . ولعمري ان شيطان مجنون المقابر ولو كان مخالفاً للبشر قد وُجدَ مطيعاً للمسيح . واما هذان الرجلان فهما عاصيان لهَ لأن ذلك يسمعهُ دائماً يقول لا تزن وهذا يسمعهُ قائلاً لا تقدر ان تعبد اللّه والمال وهما مَع ذلك لا يزالان خائضَين في لجج مقاصدهما غير مطيعين لأوامر خالقهما . وانني اقول دائماً ان السكنى مع المجانين بين المقابر أفضل من السكنى مع هؤلاء لأن الزناة يُغضبون اللّه بنجاستهم ويفسدون نظام التزويج ويخربون المنازل العامرة ويفرقون بين النسـاء والرجـال ويُشوّشون الانسـاب بالتناسل الحرَام ويصيرون علّةً لفساد البيوت. وكذلك الذين يحبون الفضة فانهم يظلمون ويغتصبون ويخاصمون ويماحكون ويحلفون ويستحلفون ويختلسون ويطمعون ولا يرحمون ولا يترفَّقون بالضعفاء . أفرأيت كيف يجب الهرب من هؤلاء أكثر من المجانين فان اولئك يرحمهم الناظرون وهؤلاء يحل عليهم الغضب من اللّه وعلى مساكنهم لأجل جرائم آثامهم كما حل على أهل الطوفان ومدائن سدوم وعامورة والألوف من بني اسرائيل وامثالهم . ولو فرضنا انهُ يوجد انسانٌ جسمهُ كاجسام الحيّات وعيناهُ تقدحان الشرار ويداه كأيدي السباع وجوفه كالاتون ورأسه مركبٌ من رؤوس الكلاب والذئاب واسنانه كالحراب وبقيّة اعضائه مشابهة لهذه المذكورات في السماجة واختلاف النظام وهو مع ذلك مستعدٌ لقتل الانفس وهلاك المقاتلين لهُ لقلتُ ان هيئة الزناة ومُحبي الأموال أشنع من ذلك كثيراً لأن محبَّ الأموال ينظر متهافتاً على سلب مال غيره كالنار ويجذب بقوته كالسباع ويطلب الزيادة كَالاتون ويسارع الى جمع الحطام كالكلاب ولا يشبع كالذئاب . وهنالك خبائث كثيرة لا تُحصى حتى ان حبَّ المال يعمي قلوب أهله وبصائرهم ويُشوّش عقولهم فيتزوَّجون بالزواني اللواتي يحتوينَ الأموال والحُليَّ والثياب الثمينة ويتركون العفيفات ذوات النسب الطاهر اذ ليس لهنَّ مثل ذلك. وما احسن قول بولس الرسول: واما الذين يحبون الثروة والغنى فانهم يقعون في بلايا فخاخ كثيرة ضارّين للنفوس بالفساد والهلاك. وكذلك قوله لأن أصل الشرور كلها حبُّ المال فضلُّوا عن الحق واجتذبوا لأنفسهم خطايا كثيرة .فسبيلنا ان نهرب من الزنا وحبّ الاكثار من المال ونتأمل قول الرسول الالهي في شأن اولئك المكثرين واما نحن فينبغي لنا ان نقنع بالمطعم والمشرب وكسوة الجسد لأننا لم ندخل الدنيا بشيء وقد علمنا اننا لا نخرج منها ايضاً بشيء وننهض من غفلتنا ونسارع الى ما فيه خلاصنا لنفوز بملكوت ربنا الذي لهُ المجد الى الأبد آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الأيوثينا الخامس ٧/٤ ش

أحد متى الخامس بعد العنصرة

اللحن الرابع ٧/١٧ غ

وتذكار أبينا القديس الجليل أندراوس الأورشليمي رئيس أساقفة كريت

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:-

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية للقديس أندراوس اللحن الرابع :

لقد أظهرتك حقيقة الأحوال لرعيتك دستوراً للإيمان وتمثالاً للوداعة ومعلّماً للإمساك أيها الأب البارُّ أندراوس. فلذلك اقتنيت بالتواضع الرفعة واحرزت بالفقر الغنَى فتشفع الى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

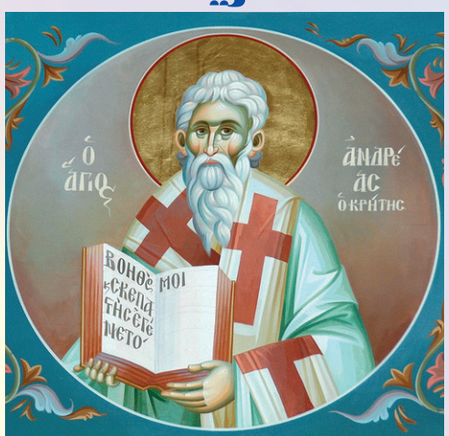

القديس الجليل أندراوس الأورشليمي رئيس أساقفة كريت

هذا كان دمشقيّ الوطن ابن جاورجيوس وغريغورية ، فعكف منذ حداثته على درس العلوم ، ثمّ ترهّب وصار كاتب ثاودورس رئيس أساقفة أورشليم ومن ثمّ لُقّبَ بالأورشليميّ وحضَرَ إلى المجمع المسكوني الذي إنعقد في مدينة القسطنطينيّة على عهد الملك قسطنطين اللحياني سنة ٦٨٠ وهو ثاني مجمع إنعقد فيها ، ثمّ صارَ شمّاساً للكنيسة العظمى وأخيراً رُسِمَ رئيس أساقفة على جزيرة كريت (إقريطش) وفي سنة ٧٢٠ أو ٧٢٣ توفيّ. هذا وأنّه عدا المصنّفات الشريفة التي ألّفها قد نظّم نشائد مختلفة منها القانون المعروف بالقانون الكبير ولعلّه أوّل قانون نُظِّمَ في كنيسة المسيح.

القنداق على اللحن الرابع:

لقد وهبت المؤمنين جميعاً ثوبَك الموقَّر الذي كان يستر جسدَك الطاهر سربالَ عدم فساد لهم. يا ستر البشر الإلهيَّ. العذراء النقيّة المنعم عليها من اللّه. فنحنُ نعيّد الآن لوضعه عن إرتياح ورغبة ونسبّحك عن إيمان هاتفين السلام عليك أيتها العذراءُ. يا فخر المسيحيين.

الكليّة القداسة ـ فلاخيرنا في مدينة القسطنطينيّة

الرسالة

ما أعظم اعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومة (١٠: ١-٩)

يا إخوةُ إنَّ بغية قلبي وابتهالي إلى اللّه هما لأجل إسرائيل لخلاصه * فأني أشهد لهم أنَّ فيهم غيرة للّه إلاّ أنها ليست عن معرفة * لأنهم إذ كانوا يجهلون برَّ اللّه ويطلبون أن يُقيموا برَّ أنفسهم لم يخضعوا لبر اللّه * إنما غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن * فأنَّ موسى يصفُ البرَّ الذي من الناموس بأنَّ الإنسان الذي يعمل هذه الأشياء سيحيا فيها * أمّا البرُّ الذي من الإيمان فهكذا يقول فيه لا تقل في قلبك مَن يصعد إلى السماء. أي ليُنزِل المسيح * أو من يهبط إلى الهاوية. أي ليصعد المسيح من بين الأموات * لكن ماذا يقول. إنَّ الكلمة قريبةٌ منك في فمك وفي قلبك أي كلمة الإيمان التي نبشّر نحن بها * لأنّك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أنَّ اللّه قد أقامه من بين الأموات فإنك تخلُص * لأنّه بالقلب يؤمَن للبر وبالفم يُعتَرَف للخلاص

علينا أن نعرف أن الإتضاع أثناء الصلاة يحطّم فخاخ الشيطان، أما الكبرياء فعلامة على أنّنا نفرز كلّ كلام الصلاة كأنّه ليس لنا. تقول في نفسك: أنا أعرف هذا ، وهذا لستُ محتاجاً إليه ، وهذا ليس من أجلي أنا ، وهذا زائد عن اللزوم، وأنا لستُ في هذا مخطئاً. يا لكبريائنا وعدم تعقّبنا. القديس يوحنا كرونداستات

الأنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس

متى الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (٨: ٢٨-٣٦)

في ذلك الزمان لمّا أتى يسوع إلى كورة الجرجسيين إستقبله مجنونان خارجان من القبور شرسان جداً حتى أنّهُ لم يكم أحدٌ يقدرُ أن يجتازَ من تلك الطريق * فصاحا قائلَيْن ما لنا ولك يا يسوع ابن اللّه. أجئت إلى ههنا قبل الزمان لتعذبنا * وكان بعَيداً منهم قطيعُ خنازير كثيرة ترعى * فأخذ الشياطين يطلبون إليه قائلين إن كنت تخرجنافائذن لنا أن نذهبَ إلى قطيع الخنازير * فقال لهم إذهبوا. فخرجوا وذهبوا إلى قطيع الخنازير. فإذا بالقطيع كلّه قد وَثَبَ عن الجُرف إلى البحر ومات في المياه * أما الرعاة فهربوا ومضوا إلى المدينة واخبروا بكل شيء وبأمر المجنونَيْن * فخرجت المدينة كلُّها للقاء يسوع. ولما رأوهُ طلبوا إليه أنْ يتحوّل عن تخومهم * فدخل السفينة واجتاز وأتى إلى مدينته

تفسير الأنجيل للآباء الكنيسة الشرقية

قام السيد بانقاذ هذين المجنونين، وهما يشيران الى عنف سطوة الشيطان على الانسان، روحًا وجسداً. كان المجنونان الخارجان من القبور يشيران الى الروح والجسد وقد خضعا لحالة من الموت بسبب الخطية، فقد ملك الشيطان على الروح ففقدت شركتها مع الله، أي فقدت سرّ حياتها. وملك الشيطان على الجسد ففقد سلامه مع الروح وانحل بعيداً عن غايته، فصارت دوافعه وأحاسيسه منصبة نحو الذات، يطلب المتعة الوقتية. هذا هو فعل الخطية، انها تدفن الروح والجسد كما في القبور، ويصير الانسان كما في حالة هياج شديد لا يعرف السلام له موضع فيه، بل ولا يترك الآخرين يعبرون الطريق الملوكي. يتعثر هو ويعثر الآخرين، فلا ينعم بالحياة الحقة ويحرم الآخرين منها. مجرد عبور السيد في الطريق فضح ضعف الخطية وأذل الشيطان الذي صرخ على لسان المجنونين: مالنا ولك يا يسوع ابن الله، أجئت الى هنا قبل الوقت لتعذبنا؟! هذا هو طريق خلاصنا من سلطان إبليس أن يعبر بنا المسيّا المخلص، الذي وحده يقيمنا من قبورنا ويحررنا من سلطان الخطية. ربما يتساءل البعض: لماذا سمح الله للشياطين أن تذهب الى قطيع الخنازير؟ ما ذنب هذه الخليقة؟ وما ذنب أصحابها؟

أولاً: لم تحتمل الخنازير دخول الشياطين بل سقط القطيع كله مندفعاً الى البحر ومات في الحال، وكأن السيد أراد أن يوضح عنف الشياطين فما حدث للمجنونين كان أقل بكثير مما حدث للخنازير. . . معلنًا أن الله لم يسمح للشياطين أن تؤذي المجنونين إلا في حدود معينة.

يعلن القديس يوحنا الذهبي الفم على ما حدث للخنازير عندما دخلتها الشياطين، قائلاً: « **هكذا تفعل الشياطين عندما تسيطر! هذا مع أن الخنازير بالنسبة للشياطين ليست لها أهمية، أما نحن فبالنسبة لهم توجد بيننا وبينهم حرب بلا هوادة، ومعركة بلا حدود، وكراهية بلا نهاية. فان كان بالنسبة للخنازير التي ليس بينهم وبينها شيء هكذا لم تحتمل الشياطين أن تتركها ولا واحدة منها، فكم بالأكثر تصنع بنا ونحن أعداء لهم، هؤلاء الذين ننخسهم دائما؟! ماذا يصنعون بنا لو كنا تحت سيطرتهم؟! أي مضار شديدة لا يحدقوننا بها!! لهذا سمح الرب لهم أن يدخلوا قطيع الخنازير حتى نتعلم عن شرهم بما فعلوه بأجساد الحيوانات غير العاقلة، ونعرف ما يحدث لمن تمتلكهم الشياطين. . . إنه يحدث لهم ما حدث مع الخنازير** ».

ثانيًا: أعلن السيد بتصرفه هذا تقييمه للنفس البشرية، فهو مستعد أن يترك قطيع الخنازير يهلك من أجل إنقاذ شخصين!

ثالثًا: أظهر الرب عنايته بخليقته فانه لن تستطيع الأرواح الشريرة أن تدخل حتى في الخنازير بدون استئذانه. يقول القديس سيرينوس: «**ان كان ليس لديهم سلطاناً أن يدخلوا الحيوانات النجسة العجم إلا بسماح من الله، فكم بالحري يعجزون عن الدخول في الانسان المخلوق على صورة الله؟!**». ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم: «إننا نستطيع من أمر إخراج الشياطين أن ندرك كلي الأمرين: حنو الله، وشر الشياطين. شر الشياطين باقلاقهم نفسي المجنونين، وحنو الله عندما صدّ عنهما الشياطين القاسية ومنعهم. فالشيطان الذي وجد له مسكناً في المجنون، رغب أن يؤذيه بكل قوته، لكن الله لم يسمح له أن يستخدم كل قوته بكاملها. . . بل ألزمه بالفضيحة بقوة بعودة الانسان الى حواسه وظهور الشر بما حدث في أمر الخنازير»

رابعًا: ربما سمح الله بذلك تأديبًا لأصحاب الخنازير، إذ كانت تربيتها ممنوعة حسب الناموس. أما ثمرة هذا العمل الالهي هو إنقاذ المجنونين، ولكن للأسف لم يحتمل أهل الكورة الخسارة المادية فطردوا رب المجد من كروتهم. وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم أن اللذين سقطا تحت سلطان الأرواح الشريرة أمكن خلاصهما منها بسهولة أما الطامعون فلم يقدروا أن يحتملوا السيد ولا أطاعوا وصيته. الساقطون تحت سيطرة الأرواح الشريرة. يستحقون عطفنا ودموعنا، أما الساقطون تحت الطمع فهم أكثر منهم مرارة!